

إن اللغة هبة إلهية خص بها الله الإنسان وكرمه بها ، ولولا اللغة لتعسرت عملية الهداية بوساطة الأنبياء والمرسلين بشتى صورها وأساليبها ، وانعدمت عملية التفكير أصلاً ، لأن التفكير غير ممكن بدون لغة ولا دين بدون لغة ، قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ * ولا معرفة ولا علم ولا فن ولا أدب ولا فلسفة بدون لغة ، لأن اللغة هي الأداة المعبرة عن كل المعارف والعلوم . واللغة العربية من أهم وسائل الارتباط الروحي ، وتقوية المحبة وتوحيد الكلمة بين أبناء العروبة ماضياً وحاضراً . لكونها لغة الثقافة والعلم ، فضلاً عن جمالها الفني ومثانتها ويكفي أن البيان العربي هو المظهر اللغوي الفريد الذي يتباهى به أهل العربية وأن الاهتمام بفروع اللغة واضح وجلي في البحوث والدراسات وقد تَصَدَّرَ الأدب مكانة واسعة في كتابات الباحثين القدامى والمحدثين إذ أشاروا إلى أن أهمية الأدب تأتي من أهمية اللغة ذاتها فضلاً عن ذلك هو فن يحمل القارئ والسامع على التفكير ويشير فيهما إحساساً ينقلهما إلى أجواء قريبة عن الخيال فهو غاية اللغة العربية ، لأنه تُطبق وتتحقق فيه فروع اللغة العربية كافة فعندما يكتب الكاتب أو يتحدث فهو يمارس رياضة للذهن في تحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها شفوياً أو تحريرياً ، وهو ضرورة من ضرورات الحياة ، إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان وتهدف الدراسة الحالية إلى تعرف (أثر أنموذج شميك في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص) .

(*) سورة إبراهيم الآية (4)

ولذا فقد افترض الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

1) ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط تحصيل الطلاب الذين درسوا مادة الأدب والنصوص على وفق أنموذج شميك ومتوسط تحصيل الطلاب الذين درسوا مادة الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية .

تكونت عينة البحث من (70) طالباً اختيروا بصورة قصدية من (إعدادية الحلة للبنين) في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2024-2025) وقسمت العينة عشوائياً على مجموعتين إحداها تجريبية ضمت (35) طالباً دُرِسوا مادة الأدب والنصوص على وفق أنموذج شميك وكان من نصيب شعبة (أ) أما المجموعة الضابطة فقد تكونت من (35) طالباً دُرِسوا مادة الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية تمثلت بشعبة (ب) .

أجرى الباحث التكافؤ لمجموعتي البحث في المتغيرات : التحصيل الدراسي للعام الدراسي السابق 2023_2024 في مادة اللغة العربية والتحصيل الدراسي للأبوين والتكافؤ في العمر الزمني محسوباً بالشهور لطلاب عينة البحث. ثم بدأ الباحث بتطبيق التجربة في يوم 2024/11/6 واستمرت لغاية 2025/1/10 .

وقد وظف الباحث أداة لتحقيق أهداف البحث . وأعد اختباراً تحصيلياً بعدياً لمادة الأدب والنصوص مكوناً من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد اتسم بالصدق والثبات وتم تحليل فقرتها حصائياً. وبعد تطبيق أداة الاختبار تمّ جمع البيانات وتصحيحها وتحليلها إحصائياً باستعمال بعض الوسائل الإحصائية منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Te test) ومربع (كاي) ومعامل (ارتباط بيرسون) ومعادلة سبيرمان (براون) .

أظهرت النتيجة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل في مادة الأدب والنصوص. وفي ضوء النتيجة التي أسفر عنها استنتج الباحث الآتي :

1. إن استعمال أنموذج شميك لمعالجة المعلومات في تدريس مادة الأدب والنصوص أكثر أثراً وفاعلية من الطريقة الاعتيادية في رفع مستوى تحصيل الطلاب .
2. أهمية تنظيم البيئة الصفية التعليمية للمتعلم في مبادئ التعليم الذاتي وما جاء به أنموذج شميك الذي من شأنه توجيه سير عملية التعليم إلى الأهداف المرسومة بصورة صحيحة .
3. إن لأنموذج شميك القدرة على جعل الطلاب أكثر مهارة في تناول الأفكار العلمية المتعددة .

وفي ضوء نتيجة البحث يوصي الباحث بما يأتي :-

1. ضرورة تعريف مَدْرَسي ومَدْرَسات اللغة العربية بالنماذج التدريسية الحديثة ولا سيما التدريس أثناء الخدمة.
2. التأكيد على مَدْرَسي اللغة العربية بتهيئة الجو الديمقراطي داخل حجرة الدراسة والعمل على خلق مناخ تعليمي اجتماعي ينمي العلاقات الإنسانية المتبادلة وتشجيع على زيادة التحصيل العلمي لدى الطلاب .

: mustakhlas albahth

in allght hbt 'ilhyt khs bha allh al'insan wkrmh bha , wlwla allght latest ' emlyt alhdayt bwsatt alanbya' walmrslyn bshta swrha wasalybha , wlanedmt emlyt altfkyr aslaan , lan altfkyr ghyr mmkn bdwn lght wla dyn bdwn lght , qal teala : wama 'arsalna min rasul 'iila bilisan qawmih liubayin lahum fayudill allah man yasha' wayahdi man yasha' wahu aleaziz alhakimu * wla merft wla elm wla fn wla adb wla flsft bdwn lght , lan allght hy aladat almebrt en kl almearf walelwm . wallght alerbytn mn ahm wsayl alartbat alrwhy , wtqwyt almhbtt wtwwhyd alklmt byn abna' alerwbtt madyaan whadnaan . lkwnha lght althqaft walelm , fdlaan en jmalha alfny wmtantha wykfy an albyan alerby hw almzhr allghwy alfryd aldhy ytbaha bh ahl

alerbyt wan alahtmam bfrwe allght wadh wjly fy albhwhth waldrasat wqd tassdr aladb mkant waset fy ktabat albahthyn alqdama walmhdthyn 'idh . (asharu 'ila an ahmyt aladb taty mn ahmyt allght dhatha fdlaan en dhlk

(suwrat 'iibrahim alay (4 (*)

hw fn yhml alqary walsame ela altfkyr wythyr fyhma 'ihsasaan ynqlhma 'ila ajwa' qrybt en alkhyal fhw ghayt allght alerbyt , lanh tutbq wtthqq fyh frwe allght alerbyt kaft fendma yktb alkatb aw ythdth fhw ymars ryadt lldhnn fy thdyd alafkar walmeany wtwdyhha shfwayaan aw thryryaan , whw drwrt mn drwrat alhyat , 'idh la ymkn alastghna' enh fy ay zman aw mkan wthdf aldrast alhalyt 'ila terf (athr anmwdhj shmyk fy thsyl tlab almrhlt al'iedadyt fy madt aladb walnsws.

walidha faqad aftarad albahith alfardiat alsifriat alatiat:

1-lays hunak firaq dhu dalalat 'ihsayiyat eind mustawaa dalala (0.05) bayn mutawasit tahsil altulaab aladhin darasuu madat al'adab walnusus ealaa wifq 'unmudhaj shamik wamutawasit tahsil altulaab aladhin darasuu madat al'adab walnusus bialtariqat alaietiadia.

2-takawanat eayinat albahth min (70) talbaan aukhtiruu bisurat qasdiat min ('iiedadiat alhilat lilbinina) fi markaz muhafazat babel lileam aldirasii (2024-2025) waqasamat aleayinat eshwayyaan ealaa majmuaeatayn 'iindhuma tajribiat damat (35) talbaan durrisu madat al'adab walnusus ealaa wifq 'unmudhaj shamik wakan min nasib shueba ('a) 'amaa almajmueat aldaabitat faqad takawanat min (35) talbaan durrisu madat al'adab (walnusus bialtariqut alaietiadiat tamathalat bishaeba (b.

3-ajraa albahith altakafu limajmueeatay albahth fi almutaghayirat : altahsil ' aldirasiu lileam aldirasii alsaabiqi2023_2024 fi madat allughat alearabiat waltahsil aldirasii lil'abawayn waltakafu fi aleumr alzamanii mhswwbaan bialshuhur litulaab eayinat albahth. thum bida albahithi bitatbiq altajribat fay yawm 6/11/2024 waistamarat lighayit 10/1/2025.

waqad wazaf albahith 'adaatan litahqiq 'ahdaf albahth . wa'aeadu akhtbaraan thsylyaan bedyaan limadat al'adab walnusus mukawinan anmn (30) faqrat min nawe alaikhtiar min mutaeadiid aitusim bialsidq walthabat watama tahlil qqrthia hsayyaan.

wabaed tatbiq 'adaat alaikhtibar tam jame albayanat watashihuha watahliluha 'ihsayyaan biastiemal baed alwasayil al'ihsayiyat minha

aliakhtibar altaayiy lieaynatayn mustaqilatayn (Te test) wamurabae (kay)
(wamueamil ('artibat birsun) wamueadalat sbirman (brawn.

azharat alnatijat tafuq almajmueat altajribiat ealaa almajmueat aldaabitat '
fi altahsil fi madat al'adab walnusus.

wafay duw' alnatijat alati 'asfar albhth eanha astantaj albahith alaty:

1-iina aistiema 'unmudhaj shamik limuealajat almaelumat fi tadris madat '
al'adab walnusus akthur athraan wafaeiliatan min altariqat alaietiadiat fi
rafe mustawaa tahsil altulaab.

2-ahamiyat tanzim albiyat alsafiat altaelimiati lilmutaealim fi mabadi '

altaelim aldhaatii wama ja' bih 'unmudhaj shamik aladhi min shanh tawjih
sayr eamaliat altaelim 'iilaa al'ahdaf almarsumat bisurat sahiha

3-iina li'unmudhaj shamik alqudrat ealaa jael altulaab 'akthar maharatan fi '
tanawul al'afkar aleilmiati almutaeadida

wafi daw' nutajiat albahth yusi albahith bimia yatay :

1- darurat taerif mddrsy wmdrsat allughat alearabiat bialnamadhij
altadrisiat alhadithat wala siama altadris 'athna' alkhidma.

2-altaakid ealaa mddrsy allughat alearabiat bitahyiat aljawi aldiymuqratii
dakhil hujrat aldirasat waleamal ealaa khalq munakh taelimiin aijtimaiein
yunamiy alealaqat al'iinsaniat almutabadalat watashjie ealaa ziadat altahsil
aleilmii ladaa altulaab.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث :-

إنَّ تعليم اللغة العربية في المراحل التعليمية أصبح شاقاً ينوء به المدرسون والطلاب؛ فمعظم الطلاب لا يهضمون ما يتلقونه من علوم لغتهم بيسر ، ولا يقبلون عليه بشوق ورغبة (القيسي ، 2011، ص9) ، وعلى الرغم من كثرة الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال تدريس اللغة العربية إلا أنَّ المشكلة ما تزال قائمة ، وشكاوي المدرسين تنادي بضعف عام في تدريس فروع اللغة العربية ولاسيما تدريس الادب والنصوص الذي يُعد العصب الحيوي والصلة بين فروع اللغة العربية كصلة الروح بالجسد ، وإنَّ المُتَّبِع لتدريس الادب والنصوص في المدارس يلاحظ ضعف الطلاب نحو النص الادبي ، الذي يُقدِّم لهم وتعرِّهم في فهمه وتدوِّقه، مما يُضعف روح الفهم والابتكار والابداع 0 (شحاته ، 1993، ص183، المسعودي والناجي ، 2012 ، ص11)؛ مما يؤدي الى أن يكون درس الادب مجرد قراءة لأجل الحفظ والاستظهار من دون استخراج الزخرفة الادبية أو الوقوف على التجارب الشعرية والصور الفنية التي أبدع فيها الاديب (عصر ، 2000، ص195)، وهذا الضعف أكدته العديد من الدراسات التي تناولت درس الادب ؛ والسبب يعود الى الطريقة القديمة المتبعة في عملية التعليم ومن هذه الدراسات دراسة (العجاج ، 2004) ودراسة (العابدي

(2007, ودراسة (الشمري 2008) ودراسة (كاظم 2009) ودراسة (موسى 2009) ودراسة (البهادلي 2012) 0

ثانياً : أهمية البحث :-

تُعَدُّ التربية أداة المجتمع , ووسيلته الأولى للتطور ؛ فالهدف الاساس منها هو اعداد الانسان القادر على الاسهام الفاعل في بناء المجتمع وتطويره وتحديثه , وان التربية عملية مستمرة في كل فترة تهدف الى ايصال الفرد الى درجة الكمال التي يراد منها ايصال الفرد اليها (يوسف , 2007, ص298), وهي تعليم منظم ومقصود, يهدف الى نقل المعرفة وكسب المهارات النافعة في كل مناشط الحياة (الهاشمي والدليمي , 2008, ص20 , عطية , 2009, ص29) وان التربية عملية تعليم وتعلم في الوقت نفسه , وبما ان احوال الحياة العصرية تحتم على الانسان أن يتعلم , اصبحت التربية والتعليم ضرورة لا بد منها 0 والتعليم ذراع التربية في تنفيذ ماتسعى اليه ؛ فهو يعكس اهدافها ويترجم منطلقاتها, (زاير وعائز , 2011, ص16) ولم يقتصر دور التربية الحديثة على نقل المعلومات والمعرفة العلمية للطلاب فقط , بل هدفت إلى تنمية شخصيتهم وتكاملها , فالمهمة الأساسية هي تعليم الطلاب كيف يفكرون ؟ وكيف يتعلمون ؟ (الحيلة , 2008, ص265), لهذا ازدادت التربية اهتماماً كبيراً عربياً وعالمياً من اجل الوصول الى الافضل, لمواكبة خصائص العصر العلمي والتقني ومتطلباته المستقبلية (زيتون , 2005, ص12) 0

ثالثاً : هدف البحث وفرضيته :

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر أنموذج شميك في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الادب والنصوص لذلك كانت الفرضية هي :

" لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل لمادة الادب والنصوص عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون الادب والنصوص بالطريقة الاعتيادية والطلاب الذين يدرسون الادب والنصوص بأنموذج شميك " 0

خامساً : تحديد المصطلحات :

1 - الاثر :

الاثر لغة :- جاء في لسان العرب , الأثر :- بقية الشيء , والجمع آثار وأثر وأثره وفي إثره وفي أثره أي بعده وأثره هو تأثرته : تبعث أثره 0

والأثر بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء 0 والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء ترك فيه أثراً 0 الاثر اصطلاحاً :

نتيجة الشيء وله معانٍ عدة :-

1- يعني النتيجة , وهو الحاصل من الشيء 0

2- العلاقة وهو السمة الدالة على الشيء 0

3- الخبرة ويطلق على كلام السلف , لأعلى فعلهم 0

4- ما يترتب على الشيء وهو المهم بالحكم عند الفقهاء 0

وقد يطلق الاثر على الشيء المتحقق بالفعل ,لأنه حادث عن غيره وهو يعنى ما رادف المعلول أو المسبب عن الشيء (موسى , 2009 , ص18) 0

- الانموذج :

الانموذج لغة: جاء في المعجم الوسيط مثال الشيء مُعَرَّب من كلمة (نَمُوذَة بالفارسية) (مصطفى وآخرون , 2005 , ص956) 0

الانموذج اصطلاحاً :

عرّفه كل من :

أ (الخوالدة وآخرون , 1993م) :بأنه صيغة توضيحية تطبيقية تحاول تحديد الاجراءات الواجبة التي يمكن استعمالها في الممارسة بما يتلائم مع طبيعة المنهج الدراسي والاطار الاجتماعي (الخوالدة وآخرون , 1993 , ص35) 0

د- يعرفه الباحث اجرائياً: خطة لتنظيم عمل المدرس (الباحث) في تدريسه المادة الخاضعة لتجربة البحث وتتضمن مجموعة من الاجراءات التي تساعد الباحث في لقاء النصوص الادبية المحددة للمجموعة التجريبية 0

ثالثاً: أنموذج شميك:-

1-عرفه شميك :

بأنه "فاعلية أو استعداد مجموعة من الطلبة لاستقبال أساليب تعليم معينة بغض النظر عن ما تتطلبه مهمة التعليم وعلية فان أسلوب التعلم يمثل إجراءات المعلم التي يستقبلها الطالب في المواقف بشكل منظم " (Schmek:1983,p233).

أما التعريف الإجرائي لأنموذج شميك :-

مجموعة من الإجراءات التي مارسها الباحث أثناء التدريس، التي تضمنت تصميم المادة التعليمية وأساليب تقديمها ومعالجتها، على وفق الأساليب التي وصفها شميك لتحقيق الهدف المقصود وهو زيادة تحصيل طلاب الإعدادية في مادة الأدب والنصوص.

رابعاً: التحصيل :-

أ-لغة :

1- عرفة ابن منظور :

أن "الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها(ابن منظور ، مج2003، 1، ، ص 654).

ب- اصطلاحاً :

1- عرفه (Page):

(Page, 1977, p:10.) بأنه "الأداء في المدرسة أو الجامعة في سلسلة من الاختبارات التربوية المقننة".

التعريف الإجرائي للتحصيل :

مجموعة الدرجات التي يحصل عليها طلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي النهائي الذي أعده الباحث في مادة الأدب والنصوص.

خامساً : طلاب المرحلة الإعدادية :-

أ- اصطلاحاً :- وتعرف المرحلة الإعدادية :-

بأنها سُلّم النظام التعليمي بعد المرحلتين الابتدائية والمتوسطة (المرحلة الإعدادية) ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات وتتكون المرحلة الإعدادية من الصف الرابع والخامس والسادس بفرعيه (العلمي والأدبي) حيث يعد الطالب في هذه المرحلة للالتحاق بالجامعة (وزارة التربية ، 1990 ، ص41).

ب- ويعرف الباحث (المرحلة الإعدادية) اجرائياً بأنها:-

هي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة والتي يقبل فيها الطلبة الذين اجتازوا الدراسة في الصف الثالث وتشتمل على برنامج موحد لجميع الطلبة وتستهدف إعطاء قاعدة واسعة من المعلومات والمعارف الإنسانية بحيث تأهلهم إلى المرحلة الجامعية.

سادساً : الأدب

أ - لغةً :

1_أدب : الهمزة والبدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك ، وهي المأدبة والمأدبة ... من قال مأدبة فإنه أراد الصنيع يصنعه الإنسان يدعو إليه الناس،ومن قال مأدبة فإنه يذهب إلى الأدب. (ابن فارس ، ج 1 ، 1990 ، ص74-75)

ب - اصطلاحاً :

1. عرفه الدليمي وسعاد:

" فن رفيع من الفنون الجميلة ويعتمد في إظهاره وفهمه على التعبير واللغة ويثير في نفس القارئ والسماع سرورا وانفعالا بقدر ما عنده من حساسية فنية وبقدر ما في الكلام من جمال وروعة " (الدليمي وسعاد،2003، ص124).

التعريف الإجرائي للأدب هو :

هي المادة الأدبية التي يختارها المدرس من الكلام الجميل شعراً أو نثراً والموجهة لصقل العواطف وتنمية الخيال والحس والذوق الأدبي الموضوعة في كتاب الأدب والنصوص لطلبة الصف الخامس العلمي ط/3 للعام الدراسي 2011_2012.

سابعاً: النصوص :

أ - لغة :

1_ والنص : رفعك الشيء . نص الحديث ينصه نصاً : رَفَعَهُ . وكل ما اظهر فقد نص .. ونص الرجل نصا إذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده ، ونص كل شيء منتهاه (ابن منظور ، مج7 ، 2003 ، ص109) .

ب - اصطلاحاً :

1. عرفها عصر:

" مبنى لغوي يقوم على علاقات نحوية بلاغية تعطيه القدرة على بعث طاقات دلالية لا معجمية تجعل القارئ عن طريق التواصل مع النص إن يفرق بين المعنى والمغزى لذلك النص " (عصر ، 2000 ، ص207) .

التعريف الإجرائي للنصوص الأدبية :

هي مقطوعات في كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس العلمي والتي يتطلب حفظها وفهمها من الطلاب لتنمية الذوق الأدبي وتهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وإرهاق الحس لديهم .

الفصل الثاني : إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: خلفية نظرية للأنموذج شميك لمعالجة المعلومات:

المقدمة :

حفل علم النفس المعرفي بقدر كبير من الاهتمام بين الفروع الحديثة لعلم النفس في التصورات والاتجاهات التي تعد بمثابة العامل المهم في تقدم هذا العلم ومن هذه الاتجاهات اتجاه معالجة المعلومات (Information Processing) الذي ينظر إلى العمليات المعرفية (الانتباه، الإدراك، الذاكرة، التفكير، حل المشكلات، تكوين المفاهيم، اتخاذ القرارات) على أنها عمليات متصلة من النشاط المعرفي الذي يمارسه الفرد في مواقف حياته اليومية وإن فهم وظائف هذه العمليات وكيفية عملها واستراتيجياتها وصلتها بالعمليات الأخرى هو الدراسة العلمية لكيفية تكوين وتناول المعلومات (الشرقاوي، 1999، ص60).

ولقد اقترن هذا الاتجاه بظهور نظرية معالجة المعلومات (1948) على يد شانون، واينر (B. E. Shanon & N. Wiener) والتي أساسها نظرية في تكنولوجيا الاتصال تقرر وجود حد أعلى للمعدل الذي يمكن أن تنتقل به المعلومات في أي قناة اتصال واستعملت في علم النفس كونها نسقاً للقياس (إبراهيم، 2002، ص154).

وبعد رحلة من تاريخ البحث في التعلم فقد اتجه تفكير علماء النفس الى بذل المزيد من الجهد نحو وضع تخطيط للقدرات المعرفية والوجدانية للكائن الحي في التعلم وقد قل الاهتمام بالكشف عن تلك الأنماط المنتظمة في سلاسل الاحداث السلوكية التي يمكن التوصل اليها بطريقة تجريبية بينما ازداد الاهتمام بالدافعية والاقتران والتعزيز (ابو جادوا، 2004 : ص 167).

ان النظريات المعرفية للتعلم هي تغييرات لطرائق حدوث التعلم وهي تؤكد على الروابط الموجودة بين اعمال الفرد وكل من افكاره وخبراته السابقة ومهاراته الفعلية و استجابته للمثيرات وهي تختلف عن النظريات السلوكية في التعلم من حيث انها لا تأبه بالإعمال المتعلمة عن طريق المشاهدة أو بالعلاقات بين السلوكيات ونتائجها أو ما يتبعها(عدس، 1999 :ص 253).

ينظر أصحاب نظرية معالجة المعلومات الى التعلم بوصفه عملية بناء تراكيب أو بناء أبنية معرفية فعند تعلم معلومات جديدة فإنها تكون إضافة الى المعلومات المختزنة في الذاكرة ولكي يصبح التعلم ذا معنى ينبغي إدماج الخبرات الجديدة مع الخبرات السابقة، أي أن أصحاب تلك النظرية يرون أن اكتساب المعلومات نشاط ذهني يعتمد على معالجتها في عدة عمليات ذهنية مثل(التنظيم، التخزين، الاسترجاع) والمتعلم من وجهة نظرهم نشط، لا يكفي بدور المستقبل السلبي ،كما أنه باني للمعلومات يعمل ليصل الى معنى ما يتعلمه(إبراهيم، 2007، ص 157).

وتتأثر عملية التعلم بمستويات تجهيز المعلومات وبمستويات معالجتها أن تخزين المتعلم للمعلومات لا يتم بالطريقة التي يتلقى بها تلك المعلومات، إنما يركبها أو يعيد صياغتها أو تنظيمها ويستند أنموذج معالجة المعلومات على المعالجة الأعمق للمادة وتوظيف طاقة أكبر من الجهد الذهني، الأمر الذي ييسر التذكر أو الاسترجاع للفقرات المتعلمة سابقاً أو لاحقاً(أبو حطب، 1986، ص 369_370).

ان التقدم الكبير في ميدان دراسة الكمبيوتر والطريقة التي يعالج بها برنامج الحاسوب المعلومات قد لفت الانتباه الى امكانية النظر الى الدماغ البشري على انه جهاز لمعالجة المعلومات ، وفي الكمبيوتر هناك مدخلات ومخرجات وبين ذلك عدد كبير من العمليات ومستويات المعالجة ، اذ يجري استقبال المعلومات فيجري بعض المعالجات على المعلومات وهكذا ، حتى نصل الى المخرجات التي تختلف كلياً عن المدخلات واستنادا الى هذا التصور فقد اخذ علم النفس المعرفي ينظر الى العقل على انه جهاز نشط لمعالجة المعلومات ومن ثم فان النظريات المعرفية حالياً مستوعبة ضمن نظرية معالجة المعلومات(ابو جادوا، 2009 :ص 214).

وتضع نظرية معالجة المعلومات في التعليم إطاراً نظرياً يصف نتائج عدد كبير من برامج البحث التي عالجت كلا من الانتباه والذاكرة بوصفها مكونات رئيسة وحل المشكلات بوصفها مكونات رئيسية في النظام المعرفي وهناك شبه كبير في سير المعلومات بين النظام

المعرفي الذي تعالجه هذه الدراسة ونمط العمليات المستخدمة في أنظمة الحاسبات الالكترونية ، فتعالج الدراسات كذلك النواتج التي تظهر اما على شكل سلوك او على شكل كلام او على شكل اتخاذ القرارات التي تناظر كلها نواتج في أنظمة الحاسبات الالكترونية ، ومن الجدير بالذكر ان النواتج في أنظمة الحاسبات الالكترونية تتضمن التخريب في الذاكرة طويلة الامد او الطباعة على الالة الطابعة والاظهار على شاشة العرض(ابو جادوا ، 2004 :ص235).

أساسيات نظام أنموذج شميك لمعالجة المعلومات:

1. توجد لدى الإنسان قدرة على معالجة أكثر من معلومة في الوقت نفسه، فهو قادر على التعامل مع رموز ومفاهيم عديدة وتصنيفها وتبويبها وتذكرها.
2. إن أنموذج شميك لمعالجة المعلومات عملية معرفية، يكون الفرد المتعلم فيها نشطاً فاعلاً يستطيع استعمال عدة عمليات معرفية متكاملة(الانتباه، الإدراك، التذكر، الفهم، التنظيم، الترميز، التخزين ، والاسترجاع) تقوده لتوظيف العديد من مهاراته المعرفية للوصول إلى المعرفة وحل المشكلات.
3. يساعد أنموذج شميك لمعالجة المعلومات على توسيع مدى الذاكرة الفورية لدى الإنسان.
4. يمكن استخدام أنموذج شميك لمعالجة المعلومات في تطوير مهارات.
5. وضع أهداف فرعية تسهل عملية حل المشكلة والتعامل مع المعلومات.
6. تحليل الموقف واستخدام الوسائل والمساعدات المختلفة التي يمكن ان تساعد في زيادة التذكر، وحل المشكلات(أبو رياش، 2007، ص367).

وظائف نظام أنموذج شميك لمعالجة المعلومات:

يرى أصحاب أنموذج معالجة المعلومات ان دورة معالجة المعلومات المرتبطة بالمشيرات التي يتفاعل معها الإنسان تمر في ثلاث مراحل هي؛ الترميز والتخزين والاسترجاع، وتتطلب المعالجة خلال هذه المراحل تنفيذ عدد من العمليات المعرفية عبر أجهزة الذاكرة وهي؛ الذاكرة الحسية أو ما يسمى بالمسجلات الحسية ، والذاكرة قصيرة المدى ، والذاكرة طويلة المدى(سليم، 2003:ص 456).

واهم وظائف نظام معالجة المعلومات:

1. استقبال المعلومات الخارجية(المدخلات) وتحويلها أو ترجمتها بطريقة تمكن من معالجتها في مراحل المعالجة التالية.
 2. الاحتفاظ ببعض هذه المدخلات على شكل تمثيلات معينة(التخزين).
 3. تعرف هذه التمثيلات واستدعاؤها واستعمالها في الوقت المناسب.(الزغول والزغول، 2003، ص49_50)
- (أبو جادو، 2009، ص215_216)

- العمليات الأساسية لنظام أنموذج معالجة المعلومات:

يشتمل أنموذج معالجة المعلومات على العديد من العمليات إنشاء مراحل معالجة المعلومات التي تتم بين التعرض للمثيرات وتنفيذ الاستجابات المناسبة لها.

ومن أبرز هذه العمليات:

• الاستقبال Receiving

ويتمثل في عمليات تسلم المنبهات الحسية المرتبطة بالعالم الخارجي من خلال الحواس، وتشكل هذه العملية الحلقة الأولى من معالجة المعلومات ، إذ أن عمليات المعالجة اللاحقة تعتمد على طبيعة المدخلات الحسية التي يتم استقبالها.

• الترميز Encoding

هو عملية تكوين آثار ذات مدلول معين للمدخلات الحسية في الذاكرة، على نحوٍ يساعد في الاحتفاظ بها ويسهل عملية معالجتها لاحقاً، فهي بمثابة تغيير هذه المدخلات الحسية وتحويلها من شكلها الطبيعي إلى أشكال أخرى من التمثيل المعرفي على نحو صوري أو رمزي أو سمعي.

• التخزين Storage

ويشير إلى عملية الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة، ويختلف هذا المفهوم باختلاف خصائص الذاكرة ومستوى التنشيط الذي يحدث فيها فضلاً عن طبيعة العمليات التي تحدث على المعلومات فيها، ففي الذاكرة الحسية يتم الاحتفاظ بالمعلومات لفترة قصيرة جداً لايتجاوز الثانية ، أما في الذاكرة القصيرة المدى (الذاكرة العاملة working memory) فيتم الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول تتراوح ما بين (20-30) ثانية ، أما في الذاكرة الطويلة المدى Long term memory، فيتم فيها تخزين المعلومات على نحو دائم اعتماداً على طبيعة تصنيفها، وتنظيمها ، والمعالجات التي تنفذ عليها.

• الاستعادة Retrieval

ويشير إلى عملية تحديد مواقع المعلومات المراد استدعاءها وتنظيمها في أداء التذكر؛ أي القدرة على استدعاء الخبرات التي سبق للفرد أن تعلمها أو عايشها، وتعتمد عملية استرجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى على عوامل عديدة منها قوة آثار الذاكرة ، ومستوى التنشيط للمعلومات فيها، فضلاً عن توفر المنبهات المناسبة Memory Attributes ومدى ممارستها من قبل

الفرد. (الزغول، 2003، ص195-198)

أنموذج شميك لمعالجة المعلومات schmeck 1981

أدت أبحاث (شميك Schmeck) في مجال معالجة المعلومات والذاكرة المتمثلة بالتصور والتنظيم وعمق المعالجة، و استراتيجيات الاسترجاع، إلى التوصل إلى النتيجة الآتية:

1. إن الناس يتذكرون المعلومات بشكل أفضل عندما يعالجونها بعمق، والتي تتضمن تكريس الانتباه للمعنى.

2. ان طريقة المعالجة المفصلة والموسعة للمعلومات تجعلها أكثر اغناء. (العلوان، 2009، ص215)

وسيتّم عرض هذه الدراسات على محورين هما:-

1. دراسات تناولت أساليب معالجة المعلومات لشيميك.

2. دراسات تناولت مادة الأدب والنصوص.

المحور الأول: دراسات تناولت أساليب معالجة المعلومات لشيميك:

• الدراسات العربية

01دراسة ياسر وكاظم (1996):

❖ هدفت هذه الدراسة تعرف أساليب التعلم لدى طلبة جامعة قار يونس (اعتمد الباحثان على المقاييس الفرعية الأربعة لقائمة شيميك (Schmeck) وتعرف الفروق في تلك الأساليب وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني) والمرحلة الدراسية (الثانية - الرابعة) لدى طلبة جامعة قار يونس من الجماهيرية العربية الليبية ،

02دراسة حمادي (1997):

❖ هدفت الدراسة تعرف مستوى أساليب معالجة المعلومات عند كل من الطلبة المستقلين عن المجال والمعتمدين على المجال، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أساليب معالجة المعلومات تبعاً لمتغير الجنس والتخصص والأسلوب المعرفي (الاستقلال . الاعتماد على المجال).

03دراسة البدران (2000):

❖ هدفت الدراسة تعرف مستوى أساليب معالجة المعلومات لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماط شخصية.

❖ إذ بلغت عينة الدراسة (500) طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف البحث أستعان الباحث بمقياس معالجة المعلومات لـ (شيميك)، ومقياس القلق، ومقياس الأنطواء . الأنبساط

04دراسة جاني (2006):

❖ هدفت الدراسة تعرف مستوى أساليب معالجة المعلومات التي تتبعها طالبات معاهد إعداد المعلمات وأي من هذه الأساليب يمكن أن تُبنيء بقلق الامتحان لديهن .

❖ شملت عينة الدراسة (440) طالبة تم إختيارهن عشوائياً من معاهد إعداد المعلمات في تربية محافظة بغداد للمرحلتين الثانية والرابعة .

• الدراسات الاجنبية:

1.دراسة شيميك وكروف Schmeck & Grove 1981

❖ أجريت الدراسة في امريكا، وأستهدفت تعرف العلاقة بين أساليب التعلم والأداء الاكاديمي

أثر أنموذج شميك في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الأدب والنصوص

أ.م.د هلال مبدر كاظم

❖ أشتملت عينة الدراسة على (790) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة ومن الصفوف الدراسية كافة باختصاصاتها المختلفة.

2. دراسة ليهمان: Lehman (1989)

❖ أجريت الدراسة في أمريكا استهدفت الدراسة تعرف أثر معالجة المعلومات الموظفة في المواقف التي عُرِضَتْ على الطلبة من ذوي الذكاء العالي إذ كانت نسبة ذكائهم تزيد عن الـ (120)

3. دراسة تسي: Tsai (2001)

❖ أُجريت الدراسة في تايوان، وأستهدفت فحص التراكيب المعرفية وفهم كيفية قيام الطلبة بتنظيم معرفتهم التي تم أكتسابها حديثاً، وكذلك استراتيجيات معالجة المعلومات التي ظهرت في تراكيب معرفتهم، وتعرف العوامل التي يمكن ان تكون مرتبطة بأساليب وعمليات معالجة المعلومات التي بواسطتها يقوم الطلبة بتنظيم معرفتهم ، وعلاقتها بالتحصيل العلمي والمعتقدات العلمية.

المحور الثاني: دراسات تناولت مادة الأدب والنصوص:

1- دراسة (العجاج 2004):

أجريت هذه الدراسة في العراق ، ورمت إلى معرفة اثر استخدام طريقة المناقشة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص واتجاهاتهن نحوها , اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي 0

2- دراسة (العابدي 2007):

أجريت هذه الدراسة في العراق , ورمت إلى تعرّف اثر التدريس بطريقة التنقيب الحواري في حفظ النصوص الأدبية والتذوق الأدبي والتفكير الإبداعي في مادة الأدب والنصوص عند طلبة الصف الخامس الأدبي 0

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لما تم من إجراءات عملية في تنفيذ البحث ابتداءً من التصميم التجريبي و اختيار مجتمع و عينة البحث مروراً بإجراءات عمليات التكافؤ وضبط المتغيرات وإعداد الخطط التدريسية وتطبيق التجربة وانتهاءً بإجراء الاختبار التحصيل النهائي لغرض التعرف على أثر أنموذج شميك في تحصيل الطلاب في مادة الأدب والنصوص.

أولاً: منهجية البحث :

اتبع الباحث المنهج التجريبي ، والمقصود بتجريبي هو أن يكون اهتمام الباحث منصباً على التحقق من الأثر الذي تتركه مجموعة من المتغيرات المستقلة على مجموعة أخرى من المتغيرات التابعة (البطش وأبو زينة، 2007، ص 123).

ثانياً: إجراءات البحث:**1. التصميم التجريبي :**

من الأمور التي ينبغي على الباحث عملها قبل إجراء بحثه اختيار التصميم التجريبي لاختبار فرضيات البحث ، وأن اختيار التصميم التجريبي المناسب يعطي للباحث ضماناً لإمكانية تقليل الصعوبات التي تواجهه عند التحليل الإحصائي للبيانات التي يحصل عليها من خلال التجربة (فان دالين وآخرون ، 1985 : 396).

كما إن قيمة المنهج التجريبي تعتمد في جزء كبير منها على دقة التصميم التجريبي الذي يختاره الباحث فاستعمال تصميم تجريبي ملائم أمر مهم في أي بحث تجريبي لأنه يساعد الباحث على التوصل إلى النتائج التي يعول عليها في التثبت من فرضيات بحثه (عودة ، 1999 : ص 25).

ومما سبق تبقى عملية الضبط في مثل هذه البحوث صعبة وجزئية مهما اتخذت فيها من إجراءات ، بسبب صعوبة التحكم في المتغيرات كلها في الظاهرة التربوية والنفسية ، وأحد الأسباب الرئيسة لذلك أن الإنسان هو محور القياس في هذه العلوم ، وهو دائم التغيير ، وأحياناً يصعب إخضاعه للضبط (علام : 2009 ، ص 24).

لذلك اعتمد الباحث على تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي ملائم لظروف البحث فجاء التصميم على ما في الجدول رقم (1) :

جدول (1)**التصميم التجريبي**

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	أنموذج شميك	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	_____		

* المتغير المستقل: هو المتغير الذي يحدث تغيرات مفترضة في المتغير التابع

* المتغير التابع: هو الحالة أو الأثر أو الناتج الذي يهتم به الباحث (غباري و أبو شعيرة، 2010، ص127).

* الأداة: هي الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث بنفسه.

2 : مجتمع البحث وعيّنته :

أ_مجتمع البحث :

ويقصد به الأفراد أو الأشياء كافة الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، ومحك المجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفراد، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها "معالم المجتمع" (عباس وآخرون: 2009، ص44).

والمجتمع هو المجموعة الأكبر الذي يفترض أن تعمم نتائج العينة في البحث التي يحصل عليها الباحث (المنيزل و غرايبة ، 2010، ص18).

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب المرحلة الإعدادية في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بابل - مركز المحافظة، وجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

المدارس الحكومية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل

ت	اسم المدرسة	الموقع	عدد الشعب	عدد الطلاب
1.	ث/بابل	حي الخسروية	4	180
2.	ث/الحلة	حي الجمهورية	2	73
3.	ع/الجزائر	حي الجزائر	3	106
4.	ث/الدستور	حي البكرلي	2	120
5.	ث/ذي قار	الطهمازية	2	100
6.	ث/الباقر	كويخات	2	130
7.	ث/الكرار	عنانة	1	15
8.	ع/الحلة	محلة القاضي	10	546
9.	ع/الامام علي	حي النسيج	4	185
10	ع/الفيحاء	محلة كربطعة	4	180
11	ع/الثورة	حي الثورة	4	175
12	ث/الشهيد الصدر	حي نادر 3	1	40
13	ث/حلب	السادة	2	62

ت	اسم المدرسة	الموقع	عدد الشعب	عدد الطلاب
14	ث/التراث	المعميرة	2	100
15	ث/الرياض	حي الشهداء	1	40
16	ع/علي جواد الطاهر	حي العسكري	4	172
17	ع/الجهاد	حي جمعية المعلمين	2	83
18	ث/ابن سينا	حي الاكرمين/2	2	96
19	ع/الكندي	شارع 40 /بستان الحلو	4	221
20	ع/ابن السكيت	حي الاساتذة	3	100
21	ث/ سنجار	قرية سنجار	1	20
22	ث/ النجوم	حي المهندسين	2	50
23	ث/ الطبرسي	حي الحسين	1	40
24	ع/الجامعة	حي الجامعة	7	370
25	ث/الاعلام	المجمع السكني	2	75
	المجموع		72	3279

ب. عينة البحث :

تعد عملية اختيار العينة عملية حاسمة وأساسية في البحث العلمي , ذلك أنّ الباحثين لا يستطيعون أن يشملوا أفراد المجتمع كافة , بل يلجؤون إلى عينة من هذا المجتمع يستعينون بها في جمع بياناتهم , وتُعرّف العينة : بأنها مجموعة جزئية مميزة ومنتقاة من المجتمع الدراسة، فهي مميزة إذ أن لها نفس خصائص المجتمع، ومنتقاة إذ يتم انتقاؤها من مجتمع الدراسة (البطش وأبوزينة، 2007، ص 96_97).

3 : تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحث قبل الشروع بالتدريس الفعلي على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يرى أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها ، وهذه المتغيرات هي :

1. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور . ملحق(3)
2. التحصيل الدراسي للآباء .
3. التحصيل الدراسي للأُمّهات .
4. درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق . ملحق(2)
5. درجات اختبار الشهر الأول من الفصل الأول . ملحق(4)

وقد حصل الباحث على بيانات المتغيرات من سجلات المدرسة (الإدارة) ومن الطلاب أنفسهم عن طريق استمارة أعدها الباحث لهذا الغرض ،ملحق (11) وفيما يأتي توضيح عمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة :

التحصيل الدراسي للأُمّهات :

تبين من جدول (6) أنّ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأهميات ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أنّ قيمة (كا 2) المحسوبة (0.54) أصغر من قيمة (كا 2) الجدولية (9.49) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (4) .

جدول (6)

تكرارات التحصيل الدراسي لأهميات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا 2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	تقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	الكالوريوس فما فوق	درجة الحرية (*)	قيمة كا 2		الدلالة الاحصائية 0.05
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	7	8	5	8	7	4	0.54	9.49	غير دالة
الضابطة	35	6	7	6	7	9				

. درجات اختبار الشهر الأول في مادة الأدب والنصوص .

بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (20.114) درجة ، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (20.342) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أنّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.178) أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.980) ، وبدرجة حرية (68) . وهذا يدلّ على أنّ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في درجات اختبار مادة الأدب والنصوص للشهر الأول . وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مادة الأدب والنصوص للشهر الأول 2014-2023

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية 0.05
					المحسوبة	الجدولية	

* - دمج الباحث الخلايا (أمية مع يقرأ ويكتب) لأن التكرار المتوقع أقل من (5) فأصبحت درجة الحرية (4) .

غير دالة	1.980	0.178	68	4.377	20.114	35	التجريبية
				6.048	20.342	35	الضابطة

4 : ضبط بعض المتغيرات الدخيلة :

أنَّ المتخصصين في مجال المنهج التجريبي يدركون تماماً الصعوبات التي تواجههم في عزل متغيرات و الظواهر التي يدرسونها وضبطها ؛ لأنَّ الظواهر السلوكية ظواهر غير مادية ، ومعقدة ، تتداخل فيها العوامل وتتشابك ، وقد تحدث الإجراءات التجريبية أيضاً إشارات لا شعورية تؤثر في النتائج التي نحصل عليها في أي تجربة كانت (فان دالين، 1985، ص 384).

5. توزيع الدروس :

ضبط الباحث هذا العامل عن طريق التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9)

توزيع دروس مادة الأدب والنصوص بين طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة	اليوم	الدرس	الساعة
التجريبية	الاثنين	الأول	8.15	الخميس	الثالث	10.00
الضابطة		الثالث	10.0		الأول	8.15

: متطلبات البحث:

أ. تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية بعدد من موضوعات كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه من وزارة التربية لطلبة الصف الخامس العلمي للعام الدراسي 2024 - 2025 . فكانت على ما يأتي :

1- الكاتب أبن المقفع

2- الكاتب الجاحظ

3- الشاعر ابن العميد

4- بديع الزمان الهمذاني

5- المقامة البغدادية

6- الأدب والغزو الصليبي

7- الشاعر أسامة بن منقذ

8- الشاعر الأبيوردي

ب.. صياغة الأهداف السلوكية :

الهدف السلوكي هو وصف لتغير سلوكي يتوقع حدوثه في شخصية المتعلم نتيجة مروره بخبرة تعليمية وتفاعله مع موقف تدريسي معين الخزاعلة وآخرون، 2011، ص24) وقد اعتمد الباحث في تحديد الأغراض السلوكية للمادة المقررة للتجربة على المستويات الستة لتصنيف بلوم (Bloom) من المجال المعرفي وهي (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل والتركيب ، والتقويم).

وصاغ الباحث (96) هدفاً سلوكياً بصيغتها الأولية بالاعتماد على المصادر والأدبيات في تدريس مادة الأدب والنصوص وطرائق تدريسها ، وقد توزعت الأهداف السلوكية بواقع (10) أهداف سلوكية للموضوع الأول ، و (12) هدفاً سلوكياً للموضوع الثاني ، و (13) هدفاً سلوكياً للموضوع الثالث ، و (14) هدفاً سلوكياً للموضوع الرابع ، و (8) أهداف سلوكية للموضوع الخامس ، و (6) أهداف سلوكية للموضوع السادس، و (16) هدفاً سلوكياً للموضوع السابع ، و (17) هدفاً سلوكياً للموضوع الثامن وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

الأهداف السلوكية

المجموع	مستويات الاهداف						الموضوعات	ت
	تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر		
10	1	1	1	1	2	4	أبن المقفع	1
12	1	1	1	2	2	5	الجاحظ	2
13	1	1	2	1	2	6	أبن العميد	3
14	1	1	1	2	5	4	بديع الزمان الهمذاني	4

5	المقامة البغدادية	2	2	1	1	1	1	8
6	الأدب والغزو الصليبي	1	1	1	1	1	1	6
7	أسامة ابن المنقذ	5	4	3	2	1	1	16
8	الأبيوردي	4	5	2	3	1	2	17
المجموع		31	23	13	12	8	9	96

ج . إعداد الخطط التدريسية :

يقصد بالخطط التدريسية هي الإجراءات التدريسية التي يحققها المدرس بالتعاون مع طلبته لتحقيق أهداف تعليمية معينة ، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها (جامل : 2000 ، ص 23) .

6 . أداة البحث : (الاختبار التحصيلي)

يتطلب تحقيق أهداف البحث الحالي بناء اختبار تحصيلي ، لقياس تحصيل الطلاب في مادة الأدب والنصوص وقد بنى الباحث الاختبار وستعان ببعض فقرات الاختبار النهائي البعدي (أحمد، 2006) وعلى النحو الآتي:

خطوات إعداد الاختبار التحصيلي

1. إعداد الخريطة الاختبارية : (جدول المواصفات)

2. إعداد فقرات الاختبار

الخريطة الاختبارية: أن الغاية من الخريطة الاختبارية هو تحقيق التوازن في الاختبار ، والتأكيد على أنه يقيس عينة ممثلة لأهداف التدريس، ومحتوى المادة الدراسية التي يراد قياس التحصيل فيها (أبوفودة ويونس، 2012، ص 59).

أعد الباحث الخريطة الاختبارية لمحتوى الموضوعات الثمانية لكتاب الأدب والنصوص للصف الخامس العلمي وجدول (11) يوضح ذلك وللمستويات الستة من تصنيف بلوم المعرفية .

❖ تحديد نسبة التركيز لكل جزء من المادة الدراسية من خلال معرفة عدد الأهداف المقررة للموضوع الدراسي مقسومة على عدد الأهداف الكلي للمادة الدراسية مضروب في 100% أي إن :

عدد أهداف الموضوع الدراسي

$$\text{أهمية النسبية للأهداف السلوكية} = \frac{\text{عدد أهداف الموضوع الدراسي}}{100} \times$$

عدد أهداف جميع المادة الدراسية

❖ حساب وزن الأهداف بتصنيفها (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) وذلك بحساب النسبة المئوية لعدد الأهداف في كل مستوى على جميع الأهداف $\times 100$.

❖ حساب عدد الأسئلة لكل خلية كالاتي :

عدد الأسئلة لكل موضوع = النسبة المئوية لكل موضوع $\times$ نسبة الأهمية لكل هدف $\times$ عدد الأسئلة (الروسان ، 1992 ، ص 151).

1. صياغة فقرات الاختبار التحصيلي :

كانت صياغة فقرات الاختبار التي تقيس المستويات من تصنيف بلوم (Bloom) (معرفة، وفهم، وتطبيق، وتحليل، التركيب، التقويم) من نوع الاختبارات الموضوعية وقد صاغ الباحث من نوع الاختبار من متعدد (25) فقرة وصاغ (5) فقرات من نوع الصح والخطأ والباحث أستعمل الاختبارات الموضوعية: لأنها اختبارات تمتاز بالدقة والموثوقية وعدم تأثير تصحيحها بالعوامل الذاتية للمصحح وثنائية التصحيح أي لا يختلف في تصحيحها اثنان (أبو فودة ويونس، 2012 ص 28).

صدق الاختبار :

يُعدُّ صدق الاختبار الخاصية الأكثر أهمية بين خصائص الاختبار الجيد ويكون الاختبار صادقاً إذا كان يقيس السمة التي وضع من أجل قياسها (عمر وآخرون، 2010، ص 189). ويشير كثير من المتخصصين والمهتمين بالقياس النفسي والتربوي إلى وجود طرائق متعددة لاستخراج الصدق ، ولغرض التحقق من توفر هذه الخاصية في الاختبار التحصيلي استعمل الباحث أنواع الصدق الآتية :

1- الصدق الظاهري :

يُعدُّ الصدق الظاهري أحد أنواع الصدق ، ويعني أن الاختبار يبدو صادقاً من الظاهر، ويرى المعنيون بالقياس أن من الوسائل الفضلى للتثبيت من الصدق الظاهري لأداة البحث أن يقدر عدد من المحكمين والخبراء المتخصصين بصلاحيات الفقرات لقياس الظاهرة والسمة التي وضعت من أجلها ، ويعد الحكم الصادر منهم مؤشراً على صدق الأداة (عمر و آخرون، 2010، ص 196).

2- صدق المحتوى :

ويعتمد صدق المحتوى على مدى تمثيل المحتوى للمادة المطلوبة تمثيلاً جيداً في فقرات الاختبار وتمثيلاً للأهداف التدريسية (المياحي، 2011، ص 141).

التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

بغية التثبت من وضوح فقرات الاختبار ومستوى صعوبتها ، وقوة تمييزها وفعالية بدائلها غير الصحيحة ، والزمن المستغرق في الإجابة عنها ، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية ممثلة لعينة البحث الأساسية تقريباً ، إذ اختار الباحث من مجتمع البحث نفسه ، وله مواصفات عينة البحث نفسها ، وتألفت من (75) طالباً من طلاب الصف الخامس العلمي في ثانوية (الخورنق للبنين) اختيرت بنحو قصدي

من المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بابل /المركز ، وتم تطبيق الاختبار على العينة بعد أن تأكد الباحث إكمالهم موضوعات الأدب والنصوص المقرر تدريسها في التجربة جميعها، إذ اتفق الباحث مع مدرس المادة في المدرسة المذكورة آنفاً على إنهاء تدريس الموضوعات في هذا الوقت ، وتالف الاختبار من (30) فقرة وبعد تطبيق الاختبار اتضح أن الوقت الذي استغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار جميعاً كان بين (35 – 51) دقيقة ،بعد حساب متوسط الوقت تبين أن الزمن المناسب لإتمام الإجابة هو (45) دقيقة (•) وبعد تصحيح الإجابات رتبت الدرجات تنازلياً ثم أخذت نسبة (27%) العليا من الإجابات و(27%) الدنيا من الإجابات وقد استخرج درجة صعوبة الفقرات وقوتها التمييزية على وفق ما يأتي :

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

1- مستوى صعوبة الفقرات :

يعد معامل الصعوبة والسهولة من مؤشرات الصلاحية للاختبار وهو نسبة عدد الأفراد الذين أجابوا إجابة خاطئة عن السؤال أو الفقرة الى العدد الكلي وكلما زاد عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة دل على سهولتها وأن الغاية من حساب صعوبة الفقرة هو اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة ، وحذف الفقرات السهلة جداً والصعبة جداً(أبو فودة ويونس،2012،ص96).

جدول (12)

معامل الصعوبة الفقرة

ت	معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة
1	0.35	16	0.64
2	0.39	17	0.56
3	0.47	18	0.72
4	0.55	19	0.61
5	0.38	20	0.67
6	0.35	21	0.39
7	0.62	22	0.45
8	0.70	23	0.33
9	0.45	24	0.48
10	0.42	25	0.52
11	0.33	26	0.70
12	0.38	27	0.45
13	0.40	28	0.44

• - حسب الباحث متوسط وقت الإجابة عن فقرات الاختبار باستعمال المعادلة الآتية :

$$\frac{\text{زمن الطالب الأول} + \text{زمن الطالب الثاني} + \text{زمن الطالب الثالث} + \text{زمن الطالب الرابع} + \dots + \text{زمن الطالب الأخير}}{\text{عدد الطلاب الكلي}} = \text{المتوسط}$$

أثر أنموذج شميك في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص

أ.م.د هلال مبدر كاظم

0.67	29	0.64	14
0.39	30	0.56	15

2- قوة تمييز الفقرات :

تشير القوة التمييزية للفقرة إلى قدرة كل فقرة من فقرات الاختبار على التمييز بين الطلاب ذوي القدرات العليا والطلاب ذوي القدرات الدنيا بالنسبة إلى الصفة التي يقيسها الاختبار (أبو فودة ويونس، 2012، ص 105_106).

جدول (13)

معامل قوة تمييز الفقرة

معامل قوة تمييز الفقرة	ت	معامل قوة تمييز الفقرة	ت
0.47	16	0.39	1
0.68	17	0.40	2
0.63	18	0.47	3
0.70	19	0.52	4
0.82	20	0.56	5

0.61	21	0.75	6
0.44	22	0.64	7
0.54	23	0.46	8
0.63	24	0.55	9
0.72	25	0.37	10
0.65	26	0.44	11
0.45	27	0.45	12
0.80	28	0.42	13
0.64	29	0.57	14
0.38	30	0.68	15

1. فعالية البدائل الخاطئة :

عندما يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد يفترض أن تكون البدائل الخاطئة جذابة للتثبت من أنها تؤدي الدور الموكل إليها في تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة ، وعدم الاتكال على الصدفة (امطانيوس ، 1997 : ص 101).

جدول (14)

فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي

تسلسل الفقرة	فعالية البديل الخاطئ الأول	فعالية البديل الخاطئ الثاني	فعالية البديل الخاطئ الثالث
1	13-	11-	10-
2	16-	10-	9-
3	16-	12-	4-
4	16-	10-	13-
5	11-	16-	10-
6	5-	16-	10-
7	1-	16-	1-
8	13-	2-	2-

11-	13-	2-	9
10-	3-	4-	10
10-	11-	3-	11
10-	4-	10-	12
3-	16-	13-	13
11-	11-	2-	14
13-	4-	11-	15
4-	10-	2-	16
13-	16-	4-	17
10-	15-	12-	18
16-	16-	6-	19
11-	16-	13-	20
4-	16-	16-	21
3-	16-	10-	22
10-	13-	1-	23
10-	2-	16-	24
1-	4-	10-	25

ثبات الاختبار :

ويقصد بثبات الاختبار، أنه إذا حصلنا منه على نتائج متقاربة عند إعادة تطبيقه على العينة نفسها في ظل الظروف نفسها بعد مدة زمنية تتراوح بين (10- 20) يوم(المياحي، 2011، ص148).
ويقصد به أن يعطي الاختبار نتائج متقاربة إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها بعد مدة زمنية تتراوح بين (10- 20) يوم (العزاوي، 2007 : 97).

7 - إجراءات تطبيق التجربة :

أتبع الباحث في أثناء تطبيق التجربة ما يأتي :-

أ. باشر الباحث تطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث في يوم الأحد الموافق 6 / 11 / 2024 بتدريس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة ، واستمر تدريس هاتين المجموعتين إلى يوم الثلاثاء الموافق 10 / 1 / 2025 ، إذ أنهى التجربة بتطبيق الاختبار التحصيلي.

ب. وضع الباحث في اليوم الأول من تطبيق التجربة قبل البدء بالتدريس الفعلي لطلاب عينة البحث ، أسلوب تقديم موضوعات كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه للصف الخامس العلمي لكل مجموعة من مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) كل على حدة .

ج. دَرَسَ الباحث بنفسه مجموعتي البحث على وفق الخطط التدريسية التي أعدها معتمداً على استعمال أنموذج شميك في تدريس طلاب المجموعة التجريبية، والطريقة الاعتيادية في تدريس طلاب المجموعة الضابطة .

د. عرض الباحث مجموعتي البحث لظروف متشابهة من حيث استعمال الوسائل التعليمية ، والسبورة ، والكتاب المقرر .

هـ. طبق الباحث الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث في وقت واحد وهو الدرس الثاني بعد أن أخبر الباحث بموعد الاختبار قبل أسبوع من إجرائه وذلك ليتحقق التكافؤ بين طلاب عينة البحث في الاستعداد والتهيؤ للاختبار .

وقد ساعد الباحث بعض مدرسي المدرسة على الإشراف وتطبيق الاختبار للمحافظة على سير الاختبار وسلامة التجربة ، وصحح الباحث إجابات الطلاب بنفسه .

8 . الوسائل الإحصائية :

لتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

1- الاختبار التائي T - Test لعينتين مستقلتين ومتساويتين :-

— —

س1 - س2

$$t = \frac{2ع2 + 1ع2}{1 - ن}$$

س1 = الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية .

س2 = الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة .

ن = عدد طلاب المجموعتين.

ع1 = تباين المجموعة التجريبية .

ع2 = تباين المجموعة الضابطة.

(عودة والخليبي ، 1998 ، 249ص)

2- مربع كاي :

أثر أنموذج شميك في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص

أ.م.د هلال مبدر كاظم

استعمل الباحث مربع كاي في تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) عند تكافؤ طلاب المجموعتين في التحصيل الدراسي للإباء والأمهات .

(ل-ق)2

كا2=

ق

إذ تمثل:

ل: التكرار الملاحظ

(عطية ، 2001 ، 284)

ق: التكرار المتوقع.

3- معامل ارتباط بيرسون Person :

ن مج س ص - مج س × مج ص

= ر

$$\frac{[ن \text{ مج س} - 2(مج س)] [ن \text{ مج ص} - 2(مج ص)]}{\sqrt{[ن \text{ مج س} - 2(مج س)] [ن \text{ مج ص} - 2(مج ص)]}}$$

س = درجة الطالب في الاختبار الأول .

ص = درجة الطالب في الاختبار الثاني .

(البياتي ، 1977 ، ص183)

ن = عدد الطلاب .

4- معادلة سبيرمان - براون :

ر2

= ر

ر + 1

إذ تمثل

ر = معامل ثبات الكلي للاختبار .

(القمش وآخرون،2000، ص115)

ر = الثبات لنصف الاختبار .

5- الصعوبة الفقرة:

$$\frac{م}{ك} = ص$$

إذ تمثل :

ص = صعوبة الفقرة .

م = مجموع الأفراد الذين أجابوا عن الفقرة الصحيحة في كل من المجموعتين العليا والدنيا .

ك = مجموع الأفراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا .

(المياحي، 2011، ص175)

6- معادلة القوة التمييزية :

$$\frac{م ص ع - م ص د}{\frac{1}{2} ن} = \text{القوة التمييزية}$$

م ص ع = عدد الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا .

م ص د = عدد الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا .

$\frac{1}{2} ن$ = نصف عدد أفراد المجموعتين العليا و الدنيا . (المياحي، 2011، ص179)

7. فعالية البدائل:

استعمل الباحث هذه الوسيلة لقياس فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختيار من متعدد في السؤال الأول من الاختبار التحصيلي :

$$\frac{ن ع م - ن د م}{ن} = ت م$$

إذ تمثل :

ت م = معامل فعالية البدائل

ن ع م = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل من المجموعة العليا .

ن د م = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل من المجموعة الدنيا .

(عودة ، 2002 ، ص2)

المصادر العربية

القرآن الكريم

- 1- ابراهيم ، عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط13 ، دار المعارف بمصر ، 1973م 0
- 2- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ج 1 ، دار صادر ، بيروت ، 1995م

- 3- ابن منظور , ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم , لسان العرب ط3, دار صادر , بيروت , 2004م
- 4- ابو بكر , عبد اللطيف , اثر استخدام ابعاد التعلم في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية , سلطنة عمان للبلاغة واتجاههم نحوها , مجلة القراءة والمعرفة العدد (24) القاهرة , 2003م 0
- 5- ابو جادو , صالح محمد علي , علم النفس التربوي , ط2, دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن , 2000م 0
- 6- علم النفس التربوي , ط3 , دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن , 2003م 0
- 7- ابو جلالة , صبحي حمدان , استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع , الكويت , 1999م 0
- 8- ابو ختله , ايناس عمر محمد , اختبار الاستعداد المدرسي لطفل الحضنة والروضة , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان الاردن , ط1, 2005 0
- 9- ابو رياش , حسين محمد , وآخرون , اصول استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية، والتطبيق , ط1, دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , 2009م 0
- 10- ابو الضبعت , زكريا اسماعيل , طرائق تدريس اللغة العربية , ط1 دار الفكر , عمان الاردن , 2007م
- 11- ابو علام , رجاء محمود , وسليمان , حسين علي محمد , القياس والتقويم في العلوم الانسانية أسسه وأدواته وتطبيقاته, دار الكتب الحديثة , القاهرة , 2010م 0
- 12- ابو غزال , معاوية محمود , نظريات التطور الإنشائي وتطبيقاتها التربوية , ط1 , دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة , 2006م 0
- 13- ابو مغلي , سميح , الاساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية , ط2 , دار مجد لاوي , الاردن , 1986م
- 14- ابو الهيجاء , فؤاد حسن , اساليب وطرائق تدريس اللغة العربية واعداد دروسها اليومية , ط3 , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان الاردن , 2007م 0
- 15- احمد , محمد عبد القادر , طرائق تعليم الادب والنصوص, ط4, مكتبة النهضة المصرية , 1988م 0
- 16- اسماعيل , بليغ حمدي , استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية , ط1, دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان الاردن , 2013م 0
- 17- البهادلي , علاء شلال فاخر محمد , اثر استراتيجي التدريس التبادلي والتساؤل الذاتي في التحصيل الدراسي بمادة الادب والنصوص لطلاب الصف الرابع الادبي , الجامعة المستنصرية , كلية التربية , رسالة ماجستير غير منشورة , 2012م 0
- 18- بهجات , رفعت محمود . تدريس العلوم الطبيعية "رؤية معاصرة " , ط2 , القاهرة , 2001م 0
- 19- البياتي , عبد الجبار توفيق , الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية , ط1, اثراء للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , 2008م 0
- 20- التميمي , عواد جاسم محمد, المنهج وتحليل الكتاب , مطبعة دار الحوراء , بغداد, شارع المتنبي, 2009م 0
- 21- جابر , جابر عبد الحميد , الذكاء ومقاييسه , دار النهضة العربية للنشر, القاهرة , 1984م
- 22- جامل , عبد الرحمن عبد السلام , طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس , ط2 , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , 2000م

Summative Evaluation of student Learning" London,

McGraw Hill,1971.

25- Bandura,A Self-efficacy. www.emory.edu/EDUCATION/BanEncy.html
(1994).

26- Dujari ,A . S .: The Effect of Two Components

of The Dimensions of Learning Model on the Science

Achievement of Under Prepared College Science
Students at Wilmington College. (1994).

27- Ebel, Robert L. Essentials of Educational Measurements

, 2nd ed , New Jersey , Englewood Cliffs , prentice-Hall (1972)